Tunus Demokrasiye Geçiş Sürecini Tamamlıyor

13 رأي

الضمير
العدد 494 الجمعة 14 محرم 1436هـ الموافق لـ 7 نوفمبر 2014

تونس تنتقل نحو الديمقراطية

هارون يحيى

بينما تعصف الحروب والصّراعات بدول كثيرة في هذا العالم، وبينما تسيح دول كثيرة أخرى وسط أمواج من والأزمات الاقتصادية والاحتجاجات الجماهيرية مازالت بعض الشّعوب تسعى لتحقيق حلمها في الدّيمقراطية والسّلام والحرية.

تونس هي من بين البلدان التي تسعى بثبات للتّقدم نحو الدّيمقراطية، فبعد ديكتاتورية دامت نحو 30 عاما في عهد الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة مؤسس الجمهورية وأوّل رئيس للدّولة، أجبر الشّعب التّونسي على العيش في ظل قبضة حديدية صارمة في عهد زين العابدين بن علي لمدة 23 عاما أخرى، ولكنّه اليوم ينظر إلى مستقبله بثقة أكبر وأمل أوسع.

كما هو الحال مع جميع الأنظمة العربيّة المدعومة من الغرب عمد زين العابدين بن علي إلى قمع جميع أشكال المعارضة، وكان قاسيًا بشكل خاصّ تجاه حزب النّهضة بقيادة الشيخ راشد الغنّوشي، وهو واحد من أعظم المفكّرين البارزين في العالم الإسلامي. طوال الفترة التي قضاها في السّلطة لم يتوان نظام بن علي عن قتل وسجن الآلاف من أعضاء حركة النّهضة وتفي العديد من معارضيه، كما أن هذا النّظام نهب البلاد بشكل منظّم وقام بمصادرة جميع مواردها من قبل ابن علي وعائلته.

في نهاية المطاف تهاوت ديكتاتورية بن علي بعد أن خرج الآلاف في مظاهرات إلى الشوارع يُطالبون برحيله. هذا النّظام الفاسد تمتّع بدعم تامّ من قبل الغرب لمدة 23 عاما، لكنه انهار فجأة وفرّ بن علي يوم 14 يناير سنة 2011م خارج البلاد على إثر الثّورة التي اندلعت في تونس بعد أن أشعل شابّ، يعمل بائعا متجولا النّار في جسده احتجاجًا على التّهميش وسوء المعاملة من قبل المسؤولين في البلاد.

حققت تونس تقدّما كبيرًا على طريق الدّيمقراطية في أعقاب كلّ هذه الأحداث، وأصبحت مؤخّرًا نموذجًا مهمًا للتحوّل الدّيمقراطي الهادئ في المنطقة العربية المضطربة.

العامل الرّئيس في هذا هو بالتّأكيد الطّبيعة المسالمة لحركة النّهضة، الحركة الأقوى في البلاد، والتي تفضّل الدّيمقراطية والتّعددية وترفض الانتقام والإقصاء. ففي كل مناسبة يؤكد الشيخ راشد الغنّوشي وزملاؤه في تصريحاتهم التزامهم بترسيخ دولة القانون بالقول إنهم لن يقوموا بالانجرار وراء العاطفة والانتقام من أولئك الذين عذّبوهم في السّجون، وأن هؤلاء النّاس سوف يُقدّمون للحساب أمام القانون. وعلاوة على ذلك صرّح الغنّوشي أنّ حزبه لا يرى مانعًا من تكوين حكومة توافق وطني تضمّ أعضاء من النّظام السّابق من أجل تعزيز أسس الدّيمقراطية. ومن هذه الناحية تشكل حركة النّهضة النظرة الأكثر تضيّقًا.

ويعتبر وجود عدد كبير من النّساء عن حركة النهضة في المجلس التأسيسي، بالإضافة إلى أن نائب رئيس المجلس التأسيسي هي امرأة من حركة النهضة علامة أخرى على طريقة حركة النهضة الدّيمقراطية والتّقدمية في التفكير. بهذا المعنى، فقد اجتازت تونس بالفعل عدة دول أوروبية في طريق التّقدم.

ومن الواضح أنّ الشعب التونسي، الذي صوت بمحض إرادته الحرّة في أول انتخابات برلمانية في عهد ما بعد الثّورة في 26 أكتوبر سعيد بهذه التّطورات وليس لديه الرّغبة في العودة إلى الوراء. جهود النّظام السّابق لإعادة بناء منظومة بن علي بدون "بن علي" أثبتت أنها كانت عقيمة، ونجحت البلاد بالفعل في انتقالها إلى الدّيمقراطية. فالبلد الذي يُعتبر مهد الرّبيع العربي أظهر للعالم كلّه أنه بالإمكان الانتقال السّلمي من الديكتاتورية إلى الدّيمقراطية. هذا هو الأهم من حيث كونها مثالا يقتدى به لبقية البلدان العربية التي تُعاني من التطرف والاستبداد.

بالطبع هناك العديد من الذين لا يزالون يعتقدون أنّ التقدم الذي تم إحرازه في تونس في مجال الدّيمقراطية وحقوق الإنسان ما زال غير كاف. هذه حقيقة تحدّث عنها الغنّوشي نفسه، زعيم أكبر حزب في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي لعام 2011م بهدف إعداد الدّستور التونسي الجديد.

وفقا للغنّوشي فإنّ إجراء انتخابات حرة وديمقراطية لا يعني نهاية المطاف وبالتالي حل جميع مشاكل البلاد، وإنما لا يزال هناك الكثير من العمل في هذا الشأن. فعلى الرّغم من أنّ الدستور الجديد الذي تمّت المصادقة عليه في يناير كانون الثاني 2014م يحتوي على العديد من الحقوق والحريات، ويضمن سيادة القانون والمساواة بين الجنسين وحرية الاعتقاد والتعبير، والسياسة الرشيدة واللاّمركزية، يعدّ خطوة كبيرة إلى الأمام بالنّسبة إلى تونس إلا أنّه لم يتمّ حل مشاكل البلاد المتراكمة بعد.

على سبيل المثال، بسبب عدم وجود إصلاح شامل يستهدف قوات الأمن ما زالت هناك بعض المشاكل الشّائعة مثل التّعذيب وسوء المعاملة. ومن المشاكل الأخرى كذلك أنّ السلطات القضائية في تونس فشلت في ضمان حقوق المواطنين وحرياتهم. كما أنّ النظام الحالي من العقوبات الذي كان سائدا في ظل الدّكتاتورية القديمة لا يزال ساري المفعول، وأعمال العنف ضد النساء مشكلة لا يمكن إنكارها في البلاد.

نأمل أن تونس، بعد أن اجتازت بنجاح اختبار الديمقراطية يوم 26 أكتوبر الماضي يمكن أن تتقدم بشعبها الذي هو في بحث دائم عن السّلام الاجتماعي والاستقرار الدّيمقراطي، خطوات أخرى ثابتة نحو الرفاهية وتعزيز الديمقراطية والحريات.

REPUBLIQUE TUNISIENNE
MINISTERE DE L'AGRICULTURE
C.R.D.A DE KAIROUAN
Avis de report (2ème fois)

Les intéressés par la consultation 2j/2014- relative à la fourniture et travaux des équipement hydromécaniques pour les stations de pompages des projets de réhabilitations e SAEP ghouirquia ouechtatia sbikha menzel alia oueslatia que le dernier délai a été reporté au 18-11-2014 initialement prorogé pour le 10-11-2014.

ولاية قبلي
إعلان طلب عروض عدد 29 /2014
(صفقة وفقا للإجراءات المبسطة)
تطوير مركز الصحة الأساسية برجيم معتوق

يعتزم السيد والي قبلي رئيس المجلس الجهوي إجراء طلب إستشارة لأشغال تطوير مركز الصحة الأساسية برجيم معتوق

فعلى المقاولين المرخص لهم من طرف وزارة التجهيز في الاختصاص التالي: "النشاط البناء ب 0 صنف 01 فما فوق وفقا للأمر 2656 لسنة 2008" والراغبين في المشاركة الإتصال بالإدارة الجهوية للتجهيز بقبلي (الإدارة الفرعية للبنايات المدنية والإسكان والتهيئة الترابية والعمرانية) لسحب الملفات مقابل دفع مبلغ 80 د لفائدة المهندسين المصممين وذلك أثناء الأوقات الإدارية وتقديم عروضهم حسب الإجراءات التالية:

يتكون العرض من: العرض الفني والعرض المالي

يجب تضمين العرض الفني والعرض المالي في ظرفين منفصلين ومختومين بدرجان في ظرف ثالث خارجي مثبت الغلق ويحمل اسم وعنوان المرسل إليه وعبارة "لا يفتح" إعلان طلب استشارة عدد 29 /2014

تطوير مركز الصحة الأساسية برجيم معتوق

يتضمن الظرف الخارجي الى جانب العرضين الفني والمالي وثيقة الضمان الوقتي بمبلغ (2500 دينار) صالح لمدة 120 يوما من اليوم الموالي لتاريخ آخر أجل لقبول العروض والوثائق الإدارية.

وثائق العرض:
• الوثائق الإدارية حسب الفصل 07 من كراس شروط طلب الاستشارة
• الظرف – أ – " العرض الفني " ويحتوي على الوثائق حسب الفصل 07 من كراس الشروط
• الظرف – ب – " العرض المالي " ويحتوي على الوثائق حسب الفقرة 07 من كراس الشروط

– ترسل العروض بإسم السيد والي قبلي عن طريق البريد في ظروف مضمونة الوصول أو البريد السريع أو تسلم مباشرة إلى مكتب الضبط المركزي بولاية قبلي وحدد آخر أجل لوصول العروض يوم 10 /12 /2014 على الساعة العاشرة صباحا ويعتمد ختم مكتب الضبط المركزي بالولاية المحدد لتاريخ الوصول.

يتم فتح الظروف في جلسة علنية يوم 10 /12 /2014 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر ولاية قبلي ويسمح للعارضين بالحضور ويعتبر هذا الإعلان استدعاء شخصيا لكل عارض.

طريقة فتح وفرز العروض:
• يقع فتح وفرز العروض طبقا للفصل 09 من كراس شروط طلب الإستشارة

ملاحظة:
يلغى وجوبا كل عرض لا يكون مطابقا لشروط هذا الإعلان أو يصل بعد الأجل المحدد أعلاه أو لا يحتوي على الضمان الوقتي.

Ülkeler savaş ve çatışmalarla, katliamlarla, soykırımlar, işgal ve sürgünler, ekonomik krizler, kitlesel protestolarla çalkalanırken, dünya halkları tüm bu kargaşa ve herc-ü merc içinde demokrasi, barış ve özgürlüğü aramaya devam ediyor.

Demokrasi arayan ülkelerden biri de Tunus. Ülkenin kurucusu ve ilk devlet başkanı Habib Burgiba'nın 30 yıl süren diktatörlüğünün ardından 23 yıl da Zeynel Abidin Bin Ali'nin demir yumruğu altında yaşamak durumunda kalan Tunus halkı bugün geleceğe daha güvenle bakabiliyor.

Batı destekli Arap rejimlerinin tamamında olduğu gibi Zeynel Abidin Bin Ali de her türlü muhalefeti yasaklamış, özellikle İslam dünyasının en önemli düşünürlerinden olan Raşid el-Gannuşi'nin liderliğini yaptığı Nahda Hareketi'ne karşı son derece katı bir tutum sergilemişti. Rejim, iktidarı boyunca yüzlerce Nahda Hareketi mensubunu katletti ve el-Gannuşi başta olmak üzere pek çok muhalifi sürgün etti. Öte yandan ülke yıllarca yağmalandı, tüm kaynaklara Bin Ali ve ailesi tarafından el konuldu. Ve en sonunda Bin Ali diktatörlüğü, her diktatörlüğün yaşamaya mahkum olduğu nihai sonu yaşadı ve yüz binlerin sokak eylemleriyle yıkıldı. 23 yıl boyunca Batı'nın kesintisiz desteğini gören bu çarpık sistem, 17 Aralık 2010 tarihinde seyyar satıcı bir gencin devlet görevlilerinin kötü muamelesini protesto etmek amacıyla kendini yakması, çıkan ayaklanmalar sonucu Bin Ali'nin devrilmesi ve 14 Ocak 2011'de ülkeden kaçmasıyla son bulmuş oldu.

Tüm yaşananların ardından demokrasi yolunda büyük gelişmeler kaydeden Tunus, son dönemde Doğu ve Batı konsepti arasında örnek gösterilebilecek önemli bir model haline geldi. Elbette bunda başlıca etken, ülkenin en güçlü hareketi olan Nahda Hareketi'nin demokrasi ve çoğulculuktan yana olan barışçıl yapısı ve devrim sonrasında öç alma duygularıyla hareket etmemesi. Öyle ki Raşid el-Gannuşi ve yandaşları kendilerine cezaevinde işkence edenlere karşı dahi duygusal bir öç alma duygusu içinde olmayacaklarını ve hesabın ancak yargı önünde sorulacağını söyleyerek her fırsatta demokratik hukuk devletine gönderme yapıyorlar. Dahası el-Gannuşi demokrasinin temellerini güçlendirmek için partisinin eski rejim unsurlarını barındıran partilerle rahatça koalisyon yapabileceğini belirtiyor. Tüm bu yönleriyle Nahda Hareketi gerçekten de alışılmışın dışında olumlu bir grafik çiziyor. Parlamentodaki 89 vekilinin 45'inin ve en önemli başkan yardımcılarından birinin kadın olması da Nahda Hareketi'nin çağdaş demokrasi ve ilericilik anlayışının diğer bir göstergesi. Bu anlamda Tunus birçok Avrupa ülkesini bile geride bırakıyor.

26 Ekim'de kendi serbest iradeleri ile devrimden sonraki ilk parlamento seçimleri için sandığa giden Tunus halkının da ülkelerinde yaşanan gelişmelerden memnun olduğu ve eski günlere dönmek istemedikleri görüldü. "Bin Ali'siz de olsa" bir "Bin Ali rejimi" kurma çabasında olan eski rejim artıklarının çabaları sonuçsuz kaldı ve Tunus demokrasiye geçiş sürecini başarıyla tamamladı. Böylece Arap Baharı'nın beşiği sayılan ülke diktatörlükten demokrasiye barışçıl bir şekilde geçilebileceğini tüm dünyaya göstermiş oldu. Bu, radikal unsurlar barındıran başka ülkelere örnek teşkil etmesi bakımından son derece önemli.

Elbette şu ana kadar Tunus'ta demokrasi ve insan hakları adına atılmış olan adımların yeterli olmadığını düşünenler çok. Bunu en başta yeni Tunus Anayasası'nı hazırlamak için 2011 yılında yapılan Milli Kurucu Meclis seçimlerinin birinci partisinin lideri el-Gannuşi de ifade ediyor. El-Gannuşi'ye göre seçimlerin yapılması demokrasinin ülkeye tamamen yerleştiği anlamına gelmediği gibi atılması gereken daha pek çok adım var. Hukukun üstünlüğünü, kadın-erkek eşitliğini, inanç ve ifade özgürlüklerini, rasyonel siyaseti, yerinden yönetimleri güvence altına alan önemli bir dizi hak ve özgürlükleri içeren yeni anayasanın Ocak ayında kabul edilmesi Tunus için çok olumlu bir adım olduysa da ülkede her sorun henüz halledilmiş değil. Örneğin güvenlik güçlerine yönelik kapsamlı bir reform yapılmadığı için işkence ve suistimaller sorunu yoğun olarak devam ediyor. Bir diğer sorun Tunus'taki adli makamların vatandaşlarının hak ve özgürlüklerini garanti altına almamış olması. Daha önceki dikta rejiminde hakim olan cezasızlık sistemi hala yürürlükte. Kadınlara yönelik şiddet olayları ise ülkenin oldukça endişe verici diğer bir önemli sorunu. Umuyoruz ki geçtiğimiz pazar demokrasi sınavından başarıyla çıkan Tunus, toplumsal barış ve istikrar arayan halkını refaha bir adım daha yaklaştırsın ve demokrasisini daha da ileri taşısın.

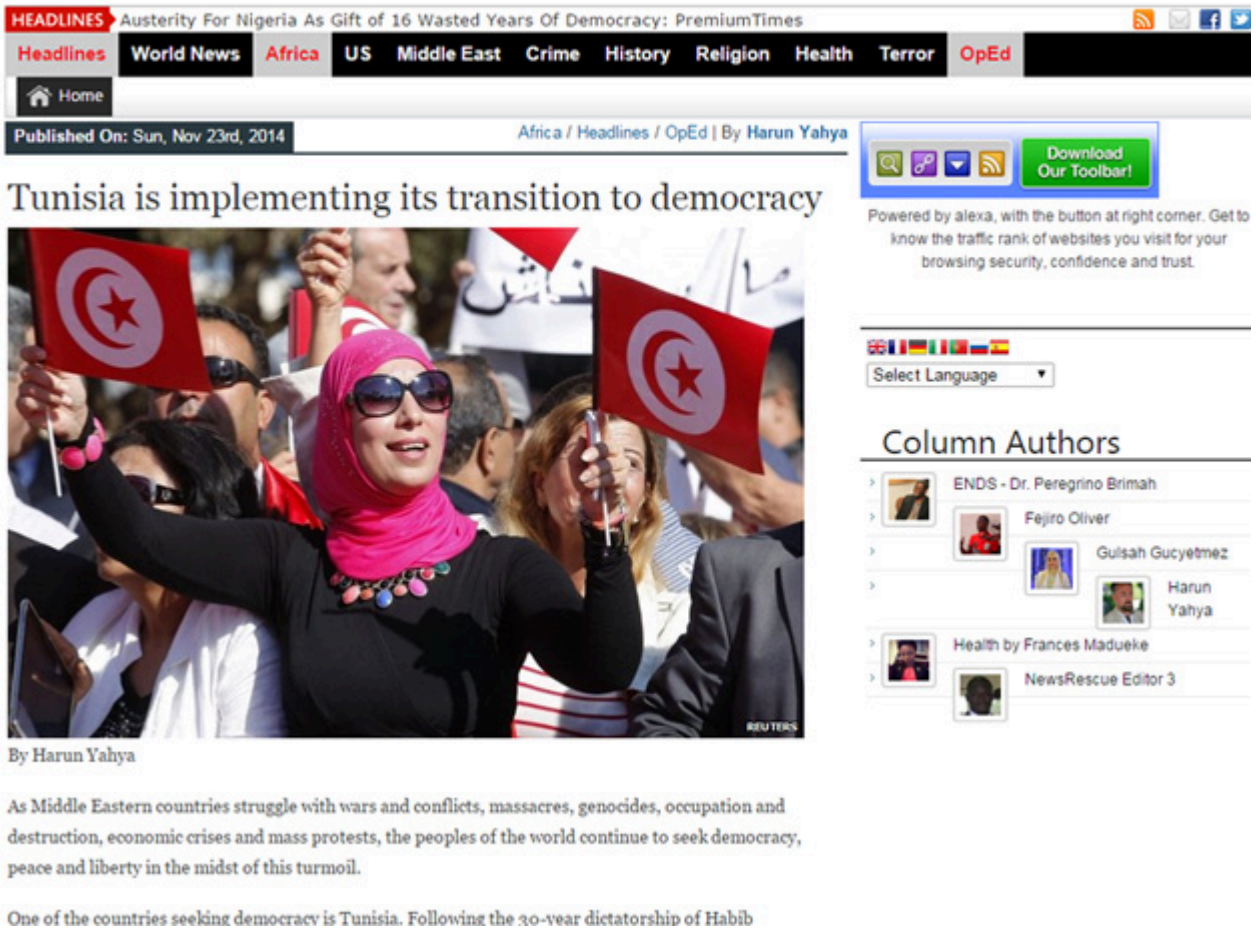

HEADLINES Austerity For Nigeria As Gift of 16 Wasted Years Of Democracy: PremiumTimes

Headlines | World News | Africa | US | Middle East | Crime | History | Religion | Health | Terror | OpEd

Home

Published On: Sun, Nov 23rd, 2014

Africa / Headlines / OpEd | By Harun Yahya

Tunisia is implementing its transition to democracy

By Harun Yahya

As Middle Eastern countries struggle with wars and conflicts, massacres, genocides, occupation and destruction, economic crises and mass protests, the peoples of the world continue to seek democracy, peace and liberty in the midst of this turmoil.

One of the countries seeking democracy is Tunisia. Following the 20-year dictatorship of Habib

Download Our Toolbar!

Powered by alexa, with the button at right corner. Get to know the traffic rank of websites you visit for your browsing security, confidence and trust.

Select Language

Column Authors

ENDS - Dr. Peregrino Brimah

Fejiro Oliver

Gulsah Gucyetmez

Harun Yahya

Health by Frances Madueke

NewsRescue Editor 3

Adnan Oktar'ın News Rescue'de yayınlanan makalesi:

http://newsrescue.com/tunisia-implementing-transition-democracy/#ixzz3KSYhwMYW

https://www.harunyahya.info/makaleler/tunus-demokrasiye-gecis-surecini-tamamliyor